[6] المراد في هذا الخبر هو الثاني، وقد أحال كل من الفريقين ما ورد في ذلك على الآخر قال شارح المقاصد: لا خلاف في ذم القدرية، وقد ورد في صحاح الاحاديث: لعن ا القدرية على لسان سبعين نبيا، والمراد بهم القائلون بنفي كون الخير والشر كله بتقدير ا ومشيته سموا بذلك لمبالغتهم في نفيه، وقيل: لاثباتهم للعبد قدرة الايجاد وليس بشئ لان المناسب حينئذ القدري بضم القاف. وقالت المعتزلة: القدرية هم القائلون بأن الخير والشر كله من ا وبتقديره ومشيته لان الشايع نسبة الشخص إلى ما يثبته ويقول به كالجبرية والحنفية والشافعية، لا إلى ما ينفيه، ورد بأنه صح عن النبي صلى ا عليه وآله قوله: " القدرية مجوس أمتي " وقوله: " إذا قامت القيامة نادى مناد: أهل الجمع أين خصماء ا ؟ فتقوم القدرية " ولا خفاء في أن المجوس هم الذين ينسبون الخير إلى ا والشر إلى الشيطان، ويسمونهما " يزدان وأهرمن " وأن من لا يفوض الامور كلها إلى ا تعالى ويفرز بعضها فينسبه إلى نفسه يكون المخاصم تعالى، وأيضا من يضيف القدر إلى نفسه ويدعى كونه الفاعل والمقدر أولى باسم القدري ممن يضيفه إلى ربه. انتهى. وقال العلامة رحمه ا في شرحه على التجريد: قال أبو الحسن البصري ومحمود الخوارزمي وجه تشبيهه عليه السلام المجبرة بالمجوس من وجوه: أحدها أن المجوس اختصوا بمقالات سخيفة، واعتقادات واهية معلومة البطلان وكذلك المجبرة. وثانيها أن مذهب المجوس أن ا تعالى يخلق فعله ثم يتبرأ منه كما خلق إبليس ثم انتفى عنه، وكذلك المجبرة قالوا: إنه تعالى يفعل القبايح ثم يتبرأ منه. (1) وثالثها: أن المجوس قالوا: إن نكاح الاخوات والامهات بقضاء ا وقدره و إرادته، ووافقهم المجبرة حيث قالوا: إن نكاح المجوس لاخواتهم وأمهاتهم بقضاء ا وقدره وإرادته. ورابعها: أن المجوس قالوا: إن القادر على الخير لا يقدر على الشر وبالعكس

---

(1) في شرح التجريد: ثم يتبرأ منها. م